

خطة بحث

معوقات الإستدامة المالية في المنظمات غير الربحية في مدينة الرياض

إعداد /

أروى سعود السيف

232002263

بشاير عبدالله الودعاني

232000384

عبدالرحمن محمد الجيزاني

232002585

إشراف /

د. وليد عبدالجواد سليمان

د. الفیصل عبدالحمید

العام الدراسي: 2024

٣	المقدمة
٣	مشكلة الدراسة
٥	أهمية الدراسة
٥	الأهمية العلمية
٥	الأهمية التطبيقية
٥	أهداف الدراسة
٦	تساؤلات الدراسة (الفروض)
٦	الدراسات السابقة
٨	المنهجية وطرق البحث
٨	أدوات الدراسة (أدوات جمع البيانات)
٩	مجالات الدراسة (بشري، مكاني، زمني)
٩	هيكل البحث
١٠	المراجع والمصادر

المقدمة

تشهد المؤسسات غير الربحية تحديات كبيرة في مجال الاستدامة المالية، حيث تعتمد هذه المؤسسات على مصادر تمويل محدودة ومتغيرة. يظهر من خلال الأبحاث والدراسات أن صعوبات الاستدامة المالية تشمل تحديات متنوعة تتعلق بإدارة الموارد المالية وضعف الهيكليّة المالية.

تعاين المؤسسات غير الربحية من عدم اليقين المالي نتيجة للتباين في التمويل الحكومي، وتقلبات التبرعات، مما يجعل من الصعب التخطيط الطويل الأمد.

يشير كتاب "Financial Sustainability for Nonprofit Organizations" لـ Emmanuel Jean إلى أن استدامة هذه المؤسسات تعتمد على تنوع مصادر التمويل وبناء هياكل مالية قوية.

من جهة أخرى، يشدد بحث "Financial sustainability of NGOs: Review and synthesis of the empirical literature" للباحثين أندريه أ. وأوسغود، فرانسيس أ. على أهمية تحسين إدارة الموارد وفهم العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في استدامة هذه المؤسسات.

تجدر الإشارة إلى أن تحقيق الاستدامة المالية في المؤسسات غير الربحية يتطلب التفكير الاستراتيجي وتبني نماذج أعمال مستدامة. سيستكمل هذا البحث بتسليط الضوء على حالات دراسية وتوجيه توصيات عملية لدعم هذه المؤسسات في مواجهة التحديات المالية وضمان استمراريتها في تحقيق أهدافها الاجتماعية.

مشكلة الدراسة

يعمل القطاع الثالث بمؤسساته المختلفة، ومنها الجمعيات الأهلية، على تحسين جودة حياة الناس، وتلبية احتياجاتهم، حيث يضم القطاع غير الربحي مجموعة من المؤسسات وجمعيات الخيري، وفي هذه الدراسة سيتم التركيز على الجمعيات الأهلية.

ويعدّ هذا القطاع الأسرع نموًا من القطاع الحكومي والقطاع الخاص، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يشكل ١٠% من مجمل النشاط الاقتصادي على المستوى الوطني، وبلغ عدد المؤسسات الوقفية المانحة في أمريكا ٢٧,١٧١ مؤسسة وقفية مانحة، وبلغت التبرعات النقدية لهذا القطاع ٣٠٦,٣٩ مليار دولار، ونحو مليون وست مائة

وألف مؤسسة وجمعية خيرية، وأكثر من أحد عشر مليون موظف حسب إحصائية عام ٢٠٠٧ م (السلومي وآخرون، ٢٠١٧: ١٤)

وفي بريطانيا ارتفعت الإسهامات الخيرية للمجتمع البريطاني إلى ما يزيد على ٢,٨ مليار جنيه إسترليني، مع الإعلان شهرياً تقريباً عن صناديق خيرية جديدة، وتشير التوقعات إلى أن هذه الصناديق ستتضاعف ثلاث مرات خلال السنوات الخمس القادمة، كما يعد الاستثمار الخيري في استراليا من أسرع القطاعات نمواً في سوق الصناديق المدارة مع انضمام شركات كبرى إلى هذا الاتجاه. أما في ألمانيا فخلال السنتين الأخيرتين تضاعف تدفق الأموال إلى الصناديق الخيرية والبيئية ٣٦ ضعفاً (هيرتس، ٢٠٠٧: ١٤٥).

وبناء على ما تقدم فإن القطاع الثالث يعد قاعدة أساسية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث قسم الاقتصاديون قطاعات الاقتصاد إلى ثلاثا قطاعات مهمه تؤدي دوراً رئيساً في بناء الاقتصاد والتنمية المستدامة، وهي: الحكومة، والقطاع الخاص، والقطاع الخيري أو غير الربحي، ولقد أصبح للقطاع الثالث دور أساسي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

أن الدور المهم الذي يلعبه القطاع الثالث دعا الدول تهتم به بشكل أكبر وتنظمه، وتقدم له الدعم المادي والبشري، وإن من أهم عناصر نجاح تحقيق الاستدامة المالية في جمعيات ومنظمات القطاع الثالث هو توفير الموارد المالية لهذه الجمعيات والمنظمات وتمويلها سواء كان هذا التمويل من القطاع الحكومي أو القطاع الخاص أو من الأفراد.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إنَّ التحديات التي تواجه الجمعيات الأهلية في تحقيق الاستدامة لا يزال في حاجة إلى البحث والتحليل المتركز على الموضوعية، وهنا تتمثل مشكلة الدراسة في تحديد التحديات التي تواجه الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية المستدامة في المجال المالي ووضع الحلول للتعامل مع تلك التحديات.

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية:

تتجلى الأهمية العلمية للدراسة في إثراء المعرفة العلمية حول علاقة إدارة المشاريع بالاستدامة المالية في المؤسسات الغير ربحية في مدينة الرياض وتوفير فهم أعمق للعوامل التي تؤثر في هذه العملية. بفضل تحليل البيانات والمعلومات المتاحة، يمكن للدراسة أن تساهم في تطوير النظريات والمفاهيم الحالية في مجال إدارة المشاريع، وتوجيه البحث المستقبلي في هذا المجال. كما تعد الدراسة مصدراً مهماً للمعلومات والبيانات التي يمكن استخدامها من قبل الباحثين والمهتمين في مجال إدارة المشاريع والاستدامة المالية لاستكشاف قضايا أخرى ذات صلة، وبناء على ذلك، فإن هذه الدراسة تساهم في تطوير المعرفة العلمية ورفع مستوى الوعي بأهمية إدارة المشاريع في تحقيق الأهداف التنموية والاستراتيجية.

الأهمية التطبيقية :

تعكس الأهمية التطبيقية للدراسة في معرفة معوقات الإستدامة المالية في المنظمات غير الربحية في مدينة الرياض ، نحو تطبيق ممارسات مبتكرة لتعزيز مصادر التمويل، وتجنب المعوقات و أثرها على الاستدامة المالية . من خلال تقديم التوصيات العملية، وتحقيق أهدافها بشكل أكثر فعالية وكفاءة، مما يساهم في تعزيز و تحقيق التنمية المستدامة في المجال المالي ووضع الحلول للتعامل مع تلك التحديات التي تواجه المنظمات غير الربحية .

أهداف الدراسة

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المهمة التي تساهم في تحقيق :

- ١- أثر المعوقات الاستدامة المالية في المنظمات غير الربحية في مدينة الرياض .
- ٢- التمكن من الوصول إلى آليات تتيح للمنظمات غير الربحية في مواجهة تحقيق الاستدامة المالية .
- ٣- التعرف على مصادر تمويل آخر تضمن للمنظمات غير الربحية أن تبني هياكل مالية قوية .
- ٤- التعرف على التحديات التي تواجه المنظمات غير الربحية في تحقيق الاستدامة المالية .
- ٥- التعرف على إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة .

تساؤلات الدراسة (الفروض)

ماهو مفهوم الاستدامة المالية ؟

ماهي العوامل المؤثر في تحقيق الاستدامة المالية ؟

ماهي مصادر التمويل في المنشآت غير الربحية ؟

ماهي اهم التحديات التي تواجه المنشآت غير الهادفه لربح لتحقيق الاستدامة ؟

الدراسات السابقة

بدأ الاهتمام بالمعوقات والتحديات التي تواجه المنظمات الاجتماعية بصفة خاصة في الولايات المتحدة

الأمريكية في الربع الأخير من القرن العشرين حيث أظهرت بعض الدراسات اهتماماً كبيراً بتلك

المعوقات ومن هذه الدراسات دراسة (capliw.1976) التي تناولت معوقات السلطة والاتصال

والسلوك والتغير داخل المنظمات وكذلك دراسة (Bailey.1976) & (Elnet Data.1979) حيث

تناولت للمشكلات التي تواجه المؤسسات غير الهادفة للربح بشكل عام مع تسليط الضوء على

المشكلات التسويقية فهناك مشاكل متعلقة بالهيكل التنظيمي المسئولية التقييم مشاكل في الميزان

الاقتصادي والعلاقة بين المتطوعين الكفاءة والاستدامة الاحتياجات الأساسية المستقبلية (Lewis

. (Rahman.2003 Mukasa 2002. ٢٠٠٩ .

ذكرت دراسة (الطويلة وآخرون ٢٠٠٩) آليات مساهمة الجمعيات الأهلية في تنفيذ العقد الاجتماعي

في مصر وقد توصلت الدراسة إلى ان الجمعيات تواجه مشكلات تتعلق بضعف التمويل وعدم كفايته ،

وضعف مستوى وعي المواطنين وعدم لإقبالهم للتعاون مع الجمعيات والافتقار إلى الكوادر الفنية

والمتطوعين المدربين.

وتعتبر دراسة (Dolincar.Lazarevski.2009) من الدراسات المهمة والتي بحثت في معرفة مدى

تطبيق المنظمات غير الهادفة للربح (NpOs) للتسويق بشكل صحيح وطبقت هذه الدراسة في ثلاثة

دول هي المملكة المتحدة والولايات المتحدة واستراليا وكانت من نتائج الدراسة ما يلي: جاءت جميع

النتائج في الثلاث دول أن معظم منظمات (NpOs) أبعد ما يكون عن التطبيق الكامل للتسويق

وتوصلت الدراسة إلى ان:

- الاستخدام المحدود لادوات التسويق واعتمادهم الأساسي على عنصر الترويج فقط. فمثلاً ذكرت

الدراسة إلى ان المنتج أو الخدمة المقدمة من المؤسسة من الصعب تغييره حسب رغبات المستفيدين.

-كثير من المنظمات (NPOS) ترفض ان تنبني إستراتيجية التسويق وأدواته وذلك لاعتقادهم أن مهنة

التسويق هي مهنة سيئة وغير أخلاقية حيث تهدف إلى خداع الأفراد ولا تتوافق مع الشرف والمبادئ

والاخلاق وتعد هذه النتائج من ضمن الأسباب التي تجعل المنظمات غير هادفة للربح لديها تقبل بطئ

لمزايا التسويق والتي يمكن أن يحصلوا عليها إذا طبقوه بشكل صحيح وأوصت الدراسة بضرورة إيجاد

ميزة تنافسية لهم تميزهم عن كافة المؤسسات .

دراسة (Bromiden2011) وهي دراسة حالة عملية من إيران حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي.

وهذه الدراسة قامت بإجراء مقابلات مع أعضاء عاملين في المؤسسات غير الهادفة للربح في أقام

الموارد البشرية والمالية وإدارات أخرى حيث ذكروا أن هناك تحديات داخلية إضافة إلى التحديات بين

مؤسسات القطاع الخيري والقطاع الخاص والحكومي ، إضافة إلى تحديات وطنية محلية وأخرى

عالمية خارجية متمثلة في الأزمات المالية وهو أكثر التحديات التي تواجه المؤسسات الخيرية حالياً.

دراسة (Chang. Jim& Ming.2018) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الصعوبات والمعوقات التي

توجه المنشآت غير الربحية التايوانية وما هي أسبابها. وتوصلت الدراسة إلى وجود صعوبات تواجه

المنظمات الاجتماعية التايوانية ويجب التغلب عليها لضمان نجاحها وهي: ضعف الوعي لدى الجمهور

بها ، ضعف نظام الاجور والمكافآت قلة المتطوعين في العمل الخيري.

المنهجية وطرق البحث

سوف تعتمد الدراسة الحالية على مزيج بين منهجين بحثيين، وهما المنهج الاستقرائي الذي يعتمد على الاطلاع على

الدراسات السابقة والمراجع العلمية الموثوقة، بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة وتحليل

الظاهرة وجمع البيانات عنها وتحليلها والخروج منها بنتائج وتوصيات.

يتمثل مجتمع الدراسة في عدد من المؤسسات الغير ربحية الموجودة بمدينة الرياض، المملكة العربية السعودية،

وسوف تكون عينة الدراسة جزءاً من هذا المجتمع والتي ستمثل في عينة قصدية من الموظفين داخل تلك المؤسسات.

أدوات الدراسة (أدوات جمع البيانات)

سوف تعتمد الدراسة على الاستبيان كأداة في جمع البيانات يتكون من مجموعة من المحاور التي تجيب على أسئلة

الدراسة وتحقق أهدافها، بالإضافة إلى استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS في تحليل البيانات المجمعة من

الاستبيان.

مجالات الدراسة (بشري، مكاني، زمني)

• المجال البشري: عينة من الموظفين داخل المؤسسات الغير ربحية الموجودة بمدينة الرياض.

• المجال المكاني: مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية.

• المجال الزمني: عام ٢٠٢٤.

هيكل البحث

- الفصل الأول: مقدمة الدراسة وسوف تتناول تمهيد للدراسة والمشكلة البحثية وأهمية الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها.
- الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.
- الفصل الثالث: منهجية الدراسة.
- الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها.
- الفصل الخامس: ملخص الدراسة وفيه يتم تقديم خاتمة للدراسة بالإضافة إلى التوصيات والمقترحات بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

المراجع والمصادر

- أندريه أ.، أوسغود، فرانسيس أ. (٢٠١٠). "Financial sustainability of NGOs: Review and synthesis of the empirical literature." Voluntas: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations.
- للكاتب البروفيسور Emmanuel Jean Francois. 2014 Financial Sustainability for Nonprofit Organizations
- السلومي، محمد عبدالله (٥١٤٣٠): القطاع الثالث والفرص السانحة رؤية مستقبلية، مركز القطاع الثالث.
- هيرتس، نورينا (٢٠٠٧): السيطرة الصامتة، ترجمة: صدقي خطاب، المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- مؤسسة الملك خالد، (٢٠٢٣) : آفاق القطاع غير الربحي ، الرياض .
- الهاشم ، ليلى سعد ، (٢٠٢١) الادارة الاستراتيجية في منشآت القطاع الثالث والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، الرياض .
- تشارلزكي ، كوي ، (٢٠١٥) الإدارة المالية للمنظمات غير الربحية ، مركز بناء الطاقة .